

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية

م.د. ميادة عبد الله خزعل

وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة /3

دكتوراه علم النفس التربوي

Mayadam81@yahoo.com

07711269932

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية والفروق ذات الدلالة الاحصائية لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي تبعاً لمتغيري (الجنس- سنوات الخدمة)، إذ اشتملت حدود البحث على مديري المدارس الابتدائية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، ومن كلا الجنسين (ذكور – إناث)، وذوي سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات- أكثر من 10 سنوات)، للعام الدراسي (2022-2023)، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التسرب المدرسي والمعد من قبل (أبو عسكر، 2009) وهو يتكون من (39) فقرة تتوزع على مجالين، المجال التربوي ويتكون من (23) فقرة والمجال الاجتماعي يتكون من (16) فقرة (ملحق 1) يوضح ذلك، وقد وضع لكل فقرة وزن وفق طريقة ليكرت (Likert) الخماسي كالاتي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة بسيطة، بدرجة بسيطة جداً)، أعطيت لها الأوزان التالية: (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية و (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية، وقد عرض المقياس على (4) خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، إذ تبين أن جميع فقراته ملائمة لقياس التسرب المدرسي مع إجراء بعض التعديلات، وبعدها تم تطبيقه على عينة تألفت من (200) مديراً ومديرة اختيروا بطريقة عشوائية لغرض حساب القوة التمييزية والصدق لفقراته وقد استُخدمت لذلك طريقتان هما المجموعتان المتطرفتان وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تبين أن جميع فقراته مميزة، كما احتسب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.81) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0.77)، كما استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي t-test لعينة واحدة، معادلة الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين، معادلة (الفا كرونباخ)، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية لايجاد الثبات)، وقد توصلنا إلى النتائج الآتية :- أن متوسط عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي، وتفسر هذه النتيجة بأن افراد عينة البحث لديهم قدرة عالية في التحجيم من ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس الابتدائية، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس الابتدائية تبعاً للجنس (ذكور، إناث) عند مستوى دلالة (0,05)، وهناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لسنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) عند مستوى دلالة (0,05) لصالح ذوي الخدمة (أكثر من 10 سنوات).

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية –التسرب المدرسي- المرحلة الابتدائية.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعاني المنظومة التربوية من مشكلات عدة أهمها ظاهرة التسرب المدرسي التي نالت اهتمامات اغلب الباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية وذلك نظراً لخطورتها والعواقب التي تنجم عنها، وهناك اسباب تقف وراء تلك الظاهرة بينتها دراسة (غنايم) التي هدفت إلى معرفة أسباب ومعدلات التسرب المدرسي في الدول الآتية: (الإمارات العربية - البحرين - الكويت - السعودية - العراق - عمان - قطر) ، وكانت النتائج تشير الى ان هناك أسباب لهذه الظاهرة منها عدم استماع وتفهم بعض المعلمين لمشكلات التلاميذ وأساليب العقاب المستخدمة ضد التلاميذ و الاخلاقات الاسرية فضلاً عن الإهمال الذي يعاني منه الأبناء من قبل الاهل (شريف علي، 2015 : 16).

ان مشكلة التسرب المدرسي تقودنا الى مشكلة اكبر في المجتمع وهي انتشار الامية التي تواجه المجتمع عامة والمدرسة بصورة خاصة كونها تمس فئة كبيرة من التلاميذ ذوي الأعمار الصغيرة الذين يجدوا أنفسهم في الشوارع دون أي مؤهل أو مستوى مقبول يسمح باندماج فعلي في المجتمع الذي ينتمون اليه (كرفاح ومعصمي، 2017 : 4) ، كما ترتبط ظاهرة التسرب الدراسي بمظاهر الهدر التربوي ، لذلك نجد ان المتسرب يتحول إلى مواطناً امياً غير منتج في بيئته ، مما يؤثر سلباً في مستوى طموحاته، ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية (بن عيسى، 2016 : 7).

وقد شعرت الباحثة بوجود هذه المشكلة كونها موزطة في وزارة التربية ومتابعة لهكذا مشكلات مما استوجب دراستها ، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الآتي:

1. ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي تبعاً لمتغيري (الجنس – سنوات الخدمة)؟

أهمية البحث:

ان ظاهرة التسرب الدراسي لا تحدد بـ دول دون أخرى ، اذ نجد احياناً انها تنتشر في الدول المتقدمة اقتصادياً والدول النامية على حد سواء ، واستناداً الى بيانات المركز الوطني الأمريكي للإحصاءات التربوية، فإن حوالي نصف مليون طفل يتسربون من المدرسة سنوياً ، وتعتقد مفوضية الاتحاد الأوروبي أن ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس هي مؤشر خطر على انتشار البطالة وسوء الظروف الاجتماعية غير المستقرة، وكان أكبر عدد من المتسربين في أوروبا في رومانيا وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا ومالطا ، وتشير الدراسات الأخيرة في شمال شرق الصين، بان ظاهرة التسرب في القرى والمناطق الفقيرة وصلت الى نسبة (54 %) في المرحلة الإعدادية، أما في العراق فبالرغم من شروط التعليم الإلزامي بموجب قانون "التعليم الإلزامي رقم (118) لسنة 1976 ، والذي ينص على أن التعليم في المرحلة الابتدائية مجاني وإلزامي لجميع الأطفال الذين بلغوا ست سنوات من العمر ، وعلى الرغم من هذا القانون الا انه في الوقت الحالي نرى ان ظاهرة التسرب الدراسي قد انتشرت انتشاراً كبيراً ، وأفادت الإحصائيات الرسمية أن "المدارس العراقية تشهد تسرباً اجتماعياً للتلاميذ"، في المرحلة الابتدائية بمعدل (360) ثلاثمائة وستون تلميذ وتلميذة في اليوم ، وبلغ عدد المتسربين من الطلبة في العام 2014 أكثر من (100000) مائة ألف طالب وطالبة وارتفع هذا العدد إلى (131649) مائة و واحد وثلاثون ألف وستمائة وتسعة واربعون طالب وطالبة في نهاية العام (2018) (سليمان واحمد، 2021: 328). تناولت العديد من البحوث والمقالات موضوع التسرب الدراسي باعتباره مشكلة تربوية مهمة، في مراحلها المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية منها

دراسة أبو عسكر (2009) التي استهدفت التعرف على "دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة" وسبل تفعيله وما هو واقعه، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة البحث استبانة موزعة على مجالين هما المجال التربوي والمجال الاجتماعي، وقد تصدر المجال التربوي على المجال الاجتماعي الذي حصل على المرتبة الثانية مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والمديرية التي تتبع لها المدرسة) (أبو عسكر، 2009: ي).

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية.
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي تبعاً لمتغيري (الجنس- سنوات الخدمة).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في مديري المدارس الابتدائية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) وسنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات- أكثر من 10 سنوات) وللعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الإدارة المدرسية: تعرفها:

-رحمة (2015):

" مجموعة من العمليات التي تتمثل في التخطيط والتنفيذ والتوجيه التي يشرف عليها المدير وعلى ممارستها لبلوغ الأهداف المدرسية المرجوة " (رحمة، 2015: 7)

ثانياً: التسرب الدراسي: يعرفه كل من:

- عدوان (1996):

"عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ماعدا الموت " (عدوان، 1996: 235)

- عابدين (2001):

ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم . (عابدين، 2001: 316)

التعريف النظري:

وتتبنى الباحثة تعريف عدوان لأنه أكثر شمولية ولأنه متبنى من قبل (أبو عسكر، 2009) صاحب مقياس التسرب الدراسي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته على فقرات مقياس التسرب الدراسي.

الفصل الثاني/ اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الإدارة المدرسية:

تحدث تشارلس بيرد عن أهمية الإدارة بقوله: " ليس هناك موضوع أكثر أهمية من الإدارة، ذلك لان مستقبل الحضارة الانسانية ذاتها متوقف على قدرتنا بتطوير علم وفلسفة وطريقة ممارسة الإدارة " ، اذ وصف الإدارة المدرسية بانها:

- الاشغاعات المضنية التي تضع كل موظف في دائرة محدودة منظمة في اقصر وقت ممكن وبأقل جهد من أجل مجهود متميز وعمل مستمر منتج .
- انها إدارة علمية إذ ليس هناك نشاطاً او اكتشافاً أو جهداً يلفت الانظار الا وكان وراءه ادارة.
- أن الجهود البشرية تعجز عن تحقيق أهدافها في غياب التنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة كل ذلك تلتزم فيه الإدارة عن طريق الجهد الجماعي بين أعضائها، ويظهر الدور الاداري في توجيه جميع الجهود نحو تحقيق الاهداف باسهل الطرق وأقل التكاليف عن طريق التعاون مع الآخرين.
- تتجه أهداف الإدارة المدرسية نحو تحقيق الاهداف العامة للدولة ، إذ ترتبط الإدارة المدرسية ارتباطاً وثيقاً بقوانين الدولة والسلطة التشريعية فيها، لتفادي الوقوع في تناقض بين ما تهدف إليه الإدارة المدرسية وبين ما تهدف إليه الدولة.
- إشباع الحاجات الدراسية داخل المؤسسة التربوية متمثلة بـ المدرسة (عريفج، 2001: 22) .

دور مدير المدرسة في التوجيه المدرسي:

للمدير دوراً قيادياً، إذ يحتل مدير المدرسة مكاناً مرموقاً في المدرسة فالجميع يتجه إليه في طلب التوجيه (المعلم والتلاميذ واولياء الأمور) ، وهناك واجبات معينة تقع على عاتق مدير المدرسة في برنامج التوجيه المدرسي منها :

- المناخ الجيد الذي تسوده الثقة عن طريق العمل على تكوين علاقات طيبة بينه وبين المعلمين كي يكون قدوة للتلاميذ.
- الامام ببرامج التوجيه وأساليبه كي يكون فعالاً، لمواجهة ظاهرة التسرب الدراسي عن طريق معالجة المشكلات الدراسية للتلاميذ ذوي المستوى الدراسي المنخفض بالتنسيق مع المعلمين.
- توفير فرص اللقاءات المناسبة بين المعلمين والتلاميذ واولياء الامور لبحث المشكلات المتعلقة بهم.
- تشجيع المعلمين على الالتزام بالبرامج الخاصة بالتوجيه المدرسي التي تقدمها الهيئات والمنظمات التربوية عن طريق توزيع الادوار على المعلمين حسب رغباتهم واهتماماتهم (سعيد، عطوي، 2004: 252).

ثانياً: التسرب الدراسي:

تحدث التربويون على عملية الانسحاب من المدرسة ووصفوها بثلاثة مفاهيم مختلفة كالآتي:

التسرب drop-out ، والطرْد push-out ، والجذب pullout ، إذ استعمل الباحثين دورن، بوون وبلو (Dorn, Bowen & Blau, 2006) في دراستهم حول تأثير التنوع الاجتماعي وعدم المساواة على التسرب من المدارس الثانوية مفهوم التسرب للإشارة إلى الخصائص الشخصية للطلاب باعتبارها سبباً رئيساً لخروج الطالب من المدرسة، أما مصطلح الطرد push out استعمل للدلالة على السياق الدراسي والمجتمعي، بينما مصطلح الجذب pull out يشير إلى الفوائد التي تعود على الطالب نتيجة تركه للمدرسة لأجلها مثل الأسباب الاقتصادية (Mihalic & Elliott, 1997)

بالمقابل، كما تحدث باحثون منهم جوردن، لارا وميكبارت (Lara & McPart, 1996) (Jordan, 1996) في بحثهم "الكشف عن أسباب التسرب المبكر لدى المجموعات الإثنية والعرقية" وتوصلا الى نتائج أهمها أن كلا من تأثيرات الطرد والجذب هما عاملان يسببان كلاهما التسرب، فالطرد من العوامل التي تؤثر سلباً على الطالب مؤدية الى ترك المدرسة ويتمثل الطرد بـ (الخلفية العائلية، البيئة المدرسية، المشاكل السلوكية لدى الطلبة، السياسات التأديبية والتغيب عن المدرسة)، أما عوامل الجذب فتتعلق بطموح الأفراد واستعدادهم في ترك المدرسة لعدة أسباب منها: العمل وتأثير الأقران، الالتزامات العائلية وسوق العمل، كل هذه الاسباب ترتبط بكل من العرقية والنوع الاجتماعي، إذ تنسحب الإناث في الغالب بسبب الالتزامات العائلية، في حين ينسحب الذكور بسبب المشاكل السلوكية، إذ أكدت دراسة ستيرنز وجليني ودول وآخرون (Glennie, 2006 Doll et al., 2013) (Stearns & 2013) على هذه النتائج وذلك عن طريق السعي للبحث في العوامل المؤثرة في التسرب ودراسة علاقتها بكل من العمر والجنس والإثنية (أبو سنيّة، 2019 : 13).

أسباب التسرب الدراسي :

أولاً: الأسباب التربوية والشخصية:- تتمثل في الاتي:

- الرسوب : ويعد سبباً رئيسياً في التسرب الدراسي ، إذ أن متوسط المدة التي يقضيها المتسربون في المرحلة الدراسية أكثر من المدة التي يقضيها المستمرون فيها هذا ما أشار اليه تقرير إحدى لجان الأمم المتحدة أنه : كلما أطل التلميذ بقائه في المرحلة الدراسية ، كان أكثر ملأً وشعر بأنه لا يشجع وأن استمراره في الدراسة لا يعود عليه بأي فائدة مما يؤثر ذلك فيه تأثيراً سلبياً (المعاينة، 2009 : 92).
 - طرق التدريس : إن لطرق التدريس الحديثة والمشوقة والتي تقوم على التفكير والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكانياتها وكيفية استغلال تلك الإمكانيات قد تجذب التلاميذ إلى المدرسة وتحببهم في الدراسة ، فضلاً عن استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب التلاميذ للدراسة ، وضرورة الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ الالي والتلقين لأنها تبعث الى الملل وتجعلهم يكرهون الدراسة ويتركون المدرسة .
 - المعلم : دوره مهم جداً وفعال في رغبة التلميذ للدراسة او تركها ويتبين هذا الدور عن طريق معاملة التلميذ معاملة حسنة يسودها الحب والتفاهم وتشجيع التلميذ وزيادة دافع الحب والتشويق للدراسة والمدرسة، والابتعاد عن التعنيف بالضرب او التلفظ بالألفاظ السيئة التي تسبب عزوف التلميذ عن الدراسة وترك المدرسة وكذلك تفهم المعلم للمشكلات التعليمية التي تواجههم وحلها وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، اما اذا سلك المعلم عكس هذه السلوكيات سوف يؤدي بالتلميذ الى النفور من الدراسة وبالتالي الانسحاب وترك المدرسة كما ان قلة الخبرة لدى بعض المعلمين في توصيل المعلومات للتلاميذ تؤثر بشكل سلبي على التلميذ.
 - انخفاض التحصيل الدراسي وانخفاض قيمة التعليم من وجهة نظر التلميذ وعدم اهتمامه بالدراسة وصعوبة في التكيف مع جو المدرسة لاسباب معينة تتعلق في التلميذ ، فضلاً عن اللامبالاة بالواجبات المدرسية (الحمداني، 2007 : 25).
- ثانياً: الأسباب الاسرية والاجتماعية والاقتصادية :-
- المحيط الأسري: له دوراً فعالاً سلباً أو ايجاباً على التحصيل العلمي ، فالبيئة الاسرية المستقرة تخلق له جواً مناسباً للدراسة.

- العامل الاقتصادي للأسرة : له تأثير كبير على تسرب التلميذ من الدراسة ، إذ إن ضعف الحالة المادية للتلميذ وأسرته تؤدي إلى عدم توافق التلميذ وانسجامه وعدم قدرته على التفوق الدراسي ، إذ أن الجانب المادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل العلمي ، لأنه ينتج عنه نقص التغذية وورداة السكن والملبس وعدم توفر الأدوات المدرسية.

- الزواج المبكر: نتيجة الزواج المبكر للإناث خاصة أكثر من الذكور ، إذ أن العديد من الفتيات على وجه الخصوص في المرحلة المتوسطة تنسحب من الدراسة لأسباب منها (الخطبة أو الزواج المبكر) وتنتشر هذه الظاهرة بشكل واسع في القرى والأرياف.

-معارضة الآباء : إن بعض الآباء يعارضون الاستمرار في التعليم لابنائهم خاصة الإناث وفي مرحلة التعليم المتوسط ويمنعوهم من الوصول إلى مستوى تعليم معين (الطبيب، 1999 : 2).
النماذج المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي:

يشير التراث النظري والإمبريقي إلى أن هناك عوامل معقدة ومتداخلة تؤدي إلى التسرب الدراسي ، لذلك كان من الصعب وضع نظريات تفسر هذه الظاهرة ، "وفي عام 1970 بدأ المفكرون التربويون في وضع تفسير علمي لأسباب التسرب المدرسي ومن أوائل النماذج المفسرة للتسرب الدراسي الاتي " :

1-نموذج فينتنتو (Vienttinto) ظهر في عام (1975 - 1987) وطور عام 1993 وتقوم المبادئ الأساسية عند (Vienttinto) لتفسير التسرب الدراسي على عدم التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى التلميذ فيفترض هذا النموذج أن لكل تلميذ سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق لتهيئة الفرد للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا ما يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي كما أن التلميذ في المدرسة يدخل في تفاعلات مع الزملاء والمعلمين مما يحقق الاندماج الاجتماعي الذي له تأثير في اتخاذ التلميذ قرار الاستمرار في الدراسة أو التسرب منها ، فالتلميذ الذي لا يحقق قدر من التكامل الأكاديمي والاجتماعي من المرجح أن يتسرب من المدرسة.

2- نموذج فين (finn) ظهر عام (1989) والذي يفسر عملية التسرب في ضوء نموذجين هما :
النموذج الأول : إحباط الذات والذي يرى أن التسرب الدراسي عملية تنتج عن طريق فشل التلميذ في تحقيق أي إنجاز أكاديمي فيلزمه الحزن وخيبة الأمل التي تؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته وتولد لديه مشاعر الإحباط من الدراسة وبالتالي يلجأ إلى التسرب الدراسي وترك المدرسة كلياً.

النموذج الثاني: المشاركة والاتصال يفسر التسرب الدراسي في ضوء هذا النموذج وفق مدى مشاركة التلميذ ونجاحه في التعامل الإيجابي مع زملائه ومعلميه فالمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية تجعل التلميذ عضواً فعالاً في مدرسته ويخلق نوعاً من الانتماء لبيئته التعليمية مما يزيد في دافعية التلميذ واستمراره في دراسته مما يخلق الرغبة والحب للمدرسة أما العكس من ذلك يولد مشاعر سلبية تجاه الدراسة وبالتالي يلتجأ إلى التسرب الدراسي (رقية وحميده ، 2021 : 16).

الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة التسرب الدراسي:

- مساعدة التلاميذ ذوي المستوى الضعيف دراسياً في التغلب على المشكلات الدراسية التحصيلية التي تواجههم ، عن طريق تشجيع الأسر لابنائهم على متابعة الدراسة وتحقيق ذلك بالتنسيق بين المدرسة والأسرة .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل المعلم وتقديم المساعدة للتلاميذ بمستوياتهم المختلفة وأن يقبل التلاميذ ذوي التحصيل المتدني.

- الدعم العاطفي الذي يقدمه المعلم للتلاميذ يعد عاملاً أساسياً في زيادة دافعية التلاميذ في اكمال تعليمهم بغض النظر عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي يعانون منها.
- ان توجه المدرسة التلاميذ الذين يمرون بظروف إقتصادية قاهرة قد تدفعهم للانسحاب من الدراسة على مزاوله الأعمال الصغيرة التي قد تحل جزءاً من مشكلاتهم الإقتصادية (العمائرة، 2002 : 148).
- مساعدة التلاميذ في سد الثغرات المعرفية لديهم وتعزيز ما تم اكتسابه من اجل كسب قاعدة معرفية تبين كفاءاته وقدراته ويتم ذلك عن طريق التكفل بالتلاميذ بطيئي الاستيعاب ومن لديهم عجزاً في المعرفة بصورة مستقلة عن زملائهم .
- تجهيز المدارس بالوسائل التعليمية الحديثة وممارسة النشاطات الرياضية والفنية والثقافية المتنوعة التي تبعث في نفوس التلاميذ عامل التشويق والاثارة وحب الدراسة (ناصر، 1996 : 80).

دراسات سابقة

دراسة الزكي وخطاب (2012) هدفت التعرف إلى دور الادارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الاحساء والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الاتية: (نوع الإدارة ، الوظيفة، سنوات الخبرة) ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي، اما العينة تكونت من (287) مديراً ومشرفاً طبقت عليهم استبانة، وكانت النتائج أن دور الادارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي بشكل عام مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع الادارة لصالح إدارة تعليم البنات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري الوظيفة وسنوات الخبرة (الزكي وخطاب، 2012 : 733).

دراسة (المصري، 2009): التي هدفت التعرف إلى "دور الادارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان بونس من وجهة نظر المعلمين " اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاسلوب التحليلي، وتكونت العينة من (232) معلماً ومعلمة ، طبقت عليهم استبانة لدور الادارة المدرسية في مواجهة التسرب كانت كبيرة، وبنسبة مئوية (81.3)، والاستبانة مكونة من (49) فقرة، وكانت النتائج أن درجة تقدير المعلم للمجالات فقد حصل مجال الدور القيادي على الترتيب الاول، يليه مجال الدور الفني "الاشرافي" ، ثم مجال الدور الاداري، وأخيراً الدور الاجتماعي، كما ظهرت هناك فروق ذات دلالة في المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس وسنوات الخدمة لصالح ذوي الخدمة (اكثر من 10 سنوات) ، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في: النوع والمرحلة التعليمية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل لعرض تجارب الدول المتقدمة في مواجهة التسرب المدرسي، وتدريب الادارات المدرسية على تحقيق الفعالية التنظيمية، وخفض التوتر بين الاطراف المتفاعلة داخل المدرسة (المصري، 2019 : 30)

دراسة الغريب والصويلح (2017) هدفت التعرف إلى " دور الادارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي في مدارس التعليم الثانوي العامة بدولة الكويت " ، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الاتية:(الجنس، الوظيفة، سنوات الخبرة)، واستعمل الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (52) مديراً طبقت عليهم استبانة، وبينت النتائج أن الادارة المدرسية لها دوراً مهماً في الحد من التسرب الدراسي، كما بينت النتائج

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث (الغريب والصويلح ، 2017 : 349).

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، وتبنت الباحثة مقياساً لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً وتفسيرها وصولاً إلى تحقيق أهداف البحث.

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع مديري ومديرات المدارس الابتدائية في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2022- 2023) والبالغ عددهم (371) مديراً ومديرةً موزعين على (213) مديراً و(158) مديرةً ، و(64) الاقل من 10 سنوات ، (307) الاكثر من 10 سنوات ، كما في جدول (1)

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث بحسب متغيري الجنس وسنوات الخدمة

المتغير	اقسام المتغير	العدد	المجموع
الجنس	ذكور	213	371
	اناث	158	
سنوات الخدمة	اقل من 10 سنوات	64	371
	اكثر من 10 سنوات	307	

عينة البحث :

تم اختيار مديري المدارس الابتدائية في مديرية تربية بغداد الرصافة/3 بالطريقة العشوائية وفق مبدأ النسبة والتناسب ، اذ تكونت عينة البحث من (200) مديراً ومديرة ، توزعت (100) مديراً و(100) مديرةً ، ويؤكد نانلي (Nunnally) بهذا الصدد أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن نسبة 5:1 ، لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل (Nunnally, 1978: 262)، ولما كانت عدد فقرات المقياس (39) فقرة يقابل كل فقرة (5) مستجيبين فهذا يكون عدد أفراد عينة البناء (200) مديراً ومديرةً ، كما في جدول (2).

جدول (2)

توزيع افراد عينة البحث بحسب متغيري الجنس وسنوات الخدمة

المتغير	اقسام المتغير	العدد	المجموع
الجنس	ذكور	100	200
	اناث	100	
سنوات الخدمة	اقل من 10 سنوات	37	200
	اكثر من 10 سنوات	163	

أداة البحث :

مقياس التسرب الدراسي:

وصف المقياس:

قامت الباحثة بتبني مقياس التسرب الدراسي والمعد من قبل (أبو عسكر، 2009) وهو يتكون من (39) فقرة توزعت على مجالين ، المجال التربوي ويتكون من (23) فقرة والمجال الاجتماعي يتكون من (16) فقرة (ملحق 1) يوضح ذلك ، ووضع لكل فقرة وزن وفق طريقة ليكرت (Likert) الخماسي كالآتي: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق بدرجة بسيطة ، تنطبق بدرجة بسيطة جداً)، وضعت لها الأوزان التالية: (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات الإيجابية و (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات السلبية ، وقد عرض المقياس على (4) خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، إذ تبين أن جميع فقراته ملائمة لقياس التسرب الدراسي مع إجراء بعض التعديلات، وبعدها تم تطبيقه على عينة تألفت من (200) مديراً ومديرة اختيروا بطريقة عشوائية لغرض حساب القوة التمييزية والصدق لفقراته وقد استخدمت لذلك طريقتان هما المجموعتان المتطرفتان وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تبين ان جميع فقراته مميزة، وقد احتسب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.81) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0.77).

وقد تبنت الباحثة هذا المقياس لأسباب التالية:

- 1- تتوافر فيه جميع شروط المقياس الجيد وتم استعماله من قبل العديد من الباحثين.
- 2- ملائم لطبيعة البحث والعينة ، إذ طبق على عينات مشابهة لعينة البحث الحالي وهم مديري المدارس .

بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

حددت الباحثة لكل فقرة وزن وفق طريقة ليكرت (Likert) الخماسي كالآتي: (بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة بسيطة ، بدرجة بسيطة جداً)، ووضعت لها الأوزان التالية: (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات الإيجابية و (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات السلبية ، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة البحث بين (39) أقل درجة و(195) أعلى درجة (ملحق 1) يبين المقياس في صيغته النهائية.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

1-الصدق الظاهري Face Validity :

تم عرض الفقرات على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لتحديد مدى صلاحيتها ، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالي المقياس، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية وتم الإبقاء على الفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (80 %) فأكثر، وفي ضوء آراء المختصين تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس.

2-صدق البناءConstruct Validity :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) مديراً ومديرة ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي ، ويعد ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً على ان المقياس صادقاً بنائياً (Anastasia, 1976: 154). وقد تحقق ذلك عن طريق :

- تمييز الفقرات (Hemes - Discrimination):

ويقصد بالتمييز قدرة الفقرة على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة ، والحاصلين على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات وبعد تطبيق مقياس التسرب الدراسي على عينة البناء المؤلفة من (200) مديراً ومديرة ، تم إتباع أسلوب المجموعتين المتطرفتين وفق الخطوات الآتية:

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (تنازلياً) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- اختيار 27% من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا وعددها (54) استمارة واختيار 27% من أدنى الدرجات الواطنة ، وتسمى المجموعة الدنيا وعددها (54) استمارة ، وبذلك أصبح هناك مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (108)
- بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد وتمييز جميع فقرات مقياس التسرب الدراسي وتبين أن جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية 106 ، كما في جدول (3).

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التسرب الدراسي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.6852	0.5233	3.6111	1.2740	8.105	دالة
2	4.5648	0.5682	3.5185	1.2566	7.884	دالة
3	4.6204	0.5755	3.5093	1.2493	8.395	دالة
4	4.5648	0.6873	3.4352	1.1940	8.521	دالة
5	4.5741	0.5991	3.2870	1.2829	9.447	دالة
6	4.5278	0.7293	3.2315	1.2426	9.350	دالة
7	4.5185	0.7035	3.2500	1.2614	9.127	دالة
8	4.3981	0.7965	3.0833	1.3122	8.901	دالة
9	4.1574	0.9874	3.1759	1.3728	6.032	دالة
10	2.0556	1.1668	2.8770	1.3879	4.193	دالة

دالة	7.721	1.5118	2.9352	0.8712	4.2315	11
دالة	9.142	1.4836	2.7963	0.8823	4.3148	12
دالة	10.366	1.4563	2.6389	0.9101	4.3519	13
دالة	10.691	1.4361	2.5556	1.0089	4.3611	14
دالة	8.634	1.5109	2.7500	1.286	4.2685	15
دالة	4.647	1.3953	2.8426	1.1718	2.0278	16
دالة	7.382	1.4168	3.0463	0.9055	4.2407	17
دالة	7.900	1.4004	3.3070	0.7898	4.2593	18
دالة	7.821	1.4468	2.9815	0.8158	4.2315	19
دالة	8.801	1.4028	2.9352	0.7618	4.2870	20
دالة	9.491	1.3460	2.9630	0.7293	4.3611	21
دالة	9.692	1.3708	2.9074	0.6993	4.3426	22
دالة	8.423	1.4233	3.0278	0.8009	4.3519	23
دالة	7.796	1.4706	3.0741	0.7833	4.3241	24
دالة	6.213	1.3796	3.1759	0.9996	4.1944	25
دالة	2,381	1,55556	3,5278	1,47237	4,0185	26
دالة	7,134	1,42382	2,8611	1,28127	4,1759	27
دالة	5,709	1,32617	3,1296	1,29568	4,1481	28
دالة	6,105	1,45547	3,1111	1,15814	4,2137	29
دالة	5,337	1,45793	2,8796	1,37084	3,9074	30
دالة	6,123	1,44290	2,9537	1,28643	4,0926	31
دالة	7,249	1,35177	2,7963	1,31372	4,1111	32
دالة	6,571	1,35838	2,8796	1,29177	4,0648	33
دالة	6,813	1,30031	2,861	1,25590	4,0463	34
دالة	5,164	1,38037	3,1019	1,19575	4,0093	35
دالة	7,077	1,38416	2,8333	1,14250	4,0556	36
دالة	6,310	1,46928	3,0093	1,26157	4,1852	37
دالة	2,381	1,40316	3,1111	11,3767	4,2315	38
دالة	7,134	1,55556	3,5278	1,47237	4,0185	39

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل من درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التسرب الدراسي ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أدناه بالاختيار الثاني الخاص بمعاملات الارتباط وجدت الباحثة أن جميعها ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها (0.113 ، 0) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) ، كما في جدول(4).

جدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسرب الدراسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,291	21	0,381
2	0,334	22	0,356
3	0,209	23	0,437
4	0,257	24	0,426
5	0,320	25	0,361
6	0,253	26	0,258
7	0,291	27	0,313
8	0,284	28	0,294
9	0,194	29	0,208
10	0,207	30	0,282
11	0,308	31	0,333
12	0,333	32	0,253
13	0,310	33	0,313
14	0,378	34	0,401
15	0,234	35	0,344
16	0,387	36	0,143
17	0,179	37	0,615
18	0,265	38	0,226
19	0,186	39	0,422
20	0,328		

- علاقة الفقره بالمجال الذي تنتمي إليه:

لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة (لجميع فقرات المقياس) والدرجة الكلية للمجال ، لمقياس التسرب الدراسي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها بعد اختبار هذه المعاملات بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط ، ووجدت الباحثة ان القيمة التائية المحسوبة لجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (113 ، 0) أنها جميعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05 ، 0) ، ودرجة حرية (198) .

ثبات المقياس:

طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (30) مديراً ومديرة ، موزعين بالتساوي تبعاً لمتغيري (الجنس ، سنوات الخدمة) ، وقد استخرج ثبات المقياس بطريقتين وكالاتي:

1- الاختبار-إعادة الاختبار (Test- Retest): قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على العينة بعد (14) يوماً واستخرج معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وبلغت قيمة معامل الثبات (0,83) وتعد هذه القيمة جيدة مقارنة بالدراسات السابقة ويمكن الركون إليها.

2- طريقة ألفا كرونباخ: (Cronbach Alpha Method)

لإيجاد معامل ثبات الاستبانة استعملت هذه الطريقة ، إذ حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالي الاستبانة وكذلك للمقياس ككل حيث بلغ (0.81) .

التطبيق النهائي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس (التسرب المدرسي) المكون من (39) فقرة ، على عينة البحث التطبيقية التي تألفت من (200) مديراً ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائي في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة ، كما وضحت الباحثة لأفراد العينة كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

الوسائل الإحصائية:

الإحصائي وتم استخدام (SPSS) لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج الأساليب الإحصائية التالية:

1-معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس ولإيجاد الثبات.

3-معامل ارتباط ألفا كرونباخ: لإيجاد معامل ثبات المقياس.

4-الاختبار التائي (T – Test): استعمل لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس .

5- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) : لإيجاد الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين تبعاً لمتغيري (الجنس- سنوات الخدمة) .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

نستعرض في هذا الفصل نتائج البحث ونفسرها في ضوء أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الابتدائية.

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التسرب المدرسي الذي تم اعتماده على عينة البحث التطبيقية وبالغة (200) مديراً ومديرة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة (129,33) والانحراف المعياري (12,54) ، بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (117) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (75، 18) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (199) وهذا يعني ان أفراد عينة البحث لهم دوراً كبيراً في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، كما في جدول (5).

جدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات التسرب الدراسي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	18,75	117	12,54	129,33	200

وتفسر هذه النتيجة ان الإدارة المدرسية بما تمتلكه من ثقافة اجتماعية عالية والشعور بالمسؤولية تجاه التلاميذ والدور الذي يمارسه المدير في حث الطالب على الاستمرار في الدراسة وتحدي الصعاب من أجل مستقبل زاهر كل هذا كان له دوراً أساسياً في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس الابتدائية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزكي وخطاب (2012) ، ودراسة الغريب والصويلح (2017)،

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقدير عينة البحث لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي تبعاً للمتغيري (الجنس – سنوات الخدمة)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
الذكور	100	119,33	12,11	198	0,89	1,96	غير دالة
الإناث	100	131,05	28,43				

أ: الجنس (ذكور – إناث)

لتحقيق هذا الهدف ولإيجاد الفروق في مستوى قوة التحمل النفسي بين الذكور والإناث استخرج المتوسط الحسابي لعينة الذكور الذي بلغ (119,33) بانحراف معياري قدره (12,11) بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (131,05) بانحراف معياري قدره (28,43) ولاختبار الفروق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,89) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) مما يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ، كما في جدول (6) .

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق تبعاً لمتغير الجنس في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب في المرحلة الابتدائية
يمكن تفسير هذه النتيجة بان كلا الجنسين يمتلكون الخبرات المتشابهة في العلاقات الاجتماعية، وفي دورهم في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي من خلال التوجيه والندوات التي يعقدونها مع المعلمين واولياء أمور التلاميذ التي تسهم في تقليل من هذه الظاهرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبيدات (1994) ، ودراسة الغريب والصويلح (2017) .
ب: سنوات الخدمة (اقل من 10 سنوات – اكثر من 10 سنوات)

لتحقيق هذا الهدف ولإيجاد الفروق في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي تبعاً لمتغير (سنوات الخدمة) استخرج المتوسط الحسابي لعينة ذوي الخدمة (أقل من 10 سنوات) البالغ (22,3) بانحراف معياري قدره (9,61) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة ذوي الخدمة (أكثر من 10 سنوات) البالغ (36,10) بانحراف معياري قدره (14,89) ، واختبار الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,86) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسرب الدراسي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة ولصالح الذين خدمتهم (أكثر من 10 سنوات) ، كما في جدول (7).

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب لدى المرحلة الابتدائية

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
أقل من 10 سنوات	37	22,3	9,61	198	3,86	196	دالة
أكثر من 10 سنوات	163	36,10	14,89				

وتفسر هذه النتيجة بان ذوي الخدمة الأكثر من (10 سنوات) لديهم تراكم معرفي وإداري وقدرة على التعامل مع المشكلات الدراسية التي أهمها التسرب الدراسي لاملاكهم الخبرات الواسعة ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الغريب والصويلح (2017) ، وتختلف مع نتائج دراسة أبو عسكر (2009) ، ودراسة الزكي وخطاب (2012).

نتائج البحث:

- 1- جاء المتوسط العام لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي مرتفعاً بشكل عام
 - 2- توصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.
 - 3- توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة ولصالح متغير ذوي الخدمة (أكثر من 10 سنوات).
- الاستنتاجات: توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :

- 1- ان دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي جاء مرتفعاً لعدة أسباب منها) تعاون الإدارة مع الأسرة عن طريق متابعة المستوى الدراسي للتلاميذ وعقد الندوات الإرشادية ومجالس المعلمين وأولياء الأمور ومناقشتهم في المستوى العلمي لابنائهم والاسباب التي تعيق تعليمهم وسبل معالجتها بالتعاون المشترك فيما بين الأسرة والمدرسة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في دور الإدارة المدرسية وذلك بسبب تشابه الخبرات والشخصيات القيادية والدورات الادارية التي تمكنهم من كيفية التعامل مع كافة الازمات في المدارس ومنها ظاهرة التسرب الدراسي .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير سنوات الخدمة لدور الإدارة المدرسية ولصالح ذوي الخدمة (اكثر من 10 سنوات) ونفسر ذلك نتيجة تراكم المعرفة لديهم واكتساب الخبرات الإدارية خلال الخدمة تمكنهم من الحد من ظاهرة التسرب الدراسي افضل من ذوي الخدمة الأقل من ذلك.

التوصيات: توصي الباحثة بالاتي:

- قيام الإدارة المدرسية بمتابعة غيابات التلاميذ وعدم التهاون او السماح بالغياب إلا بعذر طبي من المراكز الصحية الحكومية وتدقيق هذه الأعذار مع إدارات المراكز للتأكد من صحتها .

- تأهيل الإدارات المدرسية الكفوءة في المدارس الابتدائية عن طريق وضع شروط لاختيار مديري المدارس من ذوي الخدمة (الأكثر من 10 سنوات) وتدريب ذوي الخدمة الأقل من ذلك، ذلك لتمكنهم من كيفية التعامل مع هذه الفئة المهمة في المجتمع .

- سن القوانين الرادعة ، تلزم الشرطة والمحاكم باتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من ظاهرة التسرب عن طريق قيام مجلس الوزراء بتفعيل قانون الزامية التعليم وتضمين آليات للرقابة والمحاسبة حول تطبيق إلزامية التعليم ..

- عدم التمييز بين التلاميذ داخل المدرسة عن طريق العدالة في التعامل.

- منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني و النفسي) ، عن طريق توصيات وزارة التربية ووضع آليات مراقبة ومتابعة لضمان الالتزام التام بعدم استخدام أسلوب العقاب لحل مشكلات التلاميذ.

المقترحات: تقترح الباحثة الاتي:

1- دراسة حالة لبعض التلاميذ المتسربين للوقوف على اسباب التسرب الدراسي .

2-دراسة ظاهرة التسرب الدراسي من وجهة نظر المتسربين ومعلميهم .

3-دراسة ظاهرة التسرب الدراسي من وجهة نظر المرشدين التربويين واسبابها والمعالجات المناسبة لها.

المصادر العربية:

- أبو سنيّة، إسلام (2019) : استراتيجيات مقترحة للحد من ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت : فلسطين .

- أبو عسكر، محمد فؤاد(2009): دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.

- بن عيسى، رابح (2016)، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، (شهادة دكتوراه غير منشورة) ، تخصص علم اجتماع التربية بمدينة الوادي، بسكرة.

-الحارثي، حسين أحمد عوض (2015) : الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، شهادة مقدمة لنيل الماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى .

- الحراحشة، محمد عبود و حمد، أمينة عبد المولى (2016) : ظاهرة التسرب المدرسي وأثرها على التنمية ودور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد منها، بحث مقدم الى مؤتمر دور القطاع الخاص والأهلي في تنمية الموارد البشرية بالوطن العربي- شرم الشيخ .

- الحمداني، عبد الباري (2007): التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس الابتدائية ، المركز الإنمائي للبحوث التربوية والنفسية، الناصرية.
- رحمة ، بوزيد (2015): دور الإدارة المدرسية في مواجهة: ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين – دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية عين البيضاء- رسالة ماجستير.
- رقية، مولاوي وحميصة بحاجي (2021): العوامل الثقافية والإجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة أحمد دراية – ادرار – كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية.
- الزكي، احمد عبد الفتاح وخطاب، محمد محمود(2012): دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الاحساء، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، عدد(23) ، الجزء الثاني.
- سعيد ، عبد العزيز وعطيوي، جودت عزت (2004): التوجيه المدرسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.
- سليمان ، شه وبو شمس الدين واحمد، عمر حمه (2021): أسباب التسرب الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة زانست العلمية مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق المجلد (٦) العدد (١).
- شريف علي، حمزة (2015) :التسرب المدرسي دراسة حالة (مديرية التربية لولاية النعامة) ، رسالة- ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان : الجزائر.
- الطبيب ، أحمد محمد، (1999): الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، المكتب الجامعي، الحديث، ط 1، الإسكندرية.
- عابدين، محمد (2001): إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد 28، العدد 2، عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، عمان.
- عدوان، سامي (1996) : ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل ، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي التعليمية منذ عام 1987 حتى عام 1994 ، جامعة الأزهر بغزة، العدد الثامن، السنة الرابعة.
- عريفيج، سامي سلطي (2001): الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1، عمان.
- العمامرة ، محمد حسن (2002): مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسيرة للنشر، الأردن.
- الغريب، طارق والصويلح، بدر، (2017) : دور الإدارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي في مدارس التعليم الثانوي العامة بدولة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 18(1) ، 349-374.
- كرفاح، وسام ومعصمي فاطمة(2017): التسرب المدرسي بين العوامل والاثار، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العموم الاجتماعية تخصص سوسيولوجية العنف، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، قسم العلوم الاجتماعية.

- المصري، مروان وليد (2019) : دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس: دراسة ميدانية، **مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث** ، (جامعة القدس المفتوحة) : كلية العلوم التربوية، غزة، فلسطين. 3 (7) .
- المعاينة، عبد العزيز (2009): **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1 عمان.
- المومني، جميل حسين (2008): **الإدارة المدرسية الفعالة**، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- ناصر، إبراهيم (1996) : **علم الاجتماع التربوي**، ط 2، دار الحبر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- Abu Sneineh, Islam (2019): Suggested strategies to reduce the phenomenon of secondary school students dropping out in Jerusalem, an unpublished master's thesis, Birzeit University: Palestine.
- Abu Askar, Muhammad Fouad (2009): The role of school administration in secondary girls' schools in confronting the phenomenon of school dropout in the governorates of Gaza and ways to activate it, an unpublished master's thesis, College of Education, the Islamic University of Gaza: Palestine.
- Benaissa, Rabeh (2016), child labor and its relationship to school dropout, (unpublished doctoral degree), specializing in the sociology of education in the city of El Oued, Biskra.
- Al-Harthy, Hussein Ahmed Awad (2015): Counseling services and their relationship to self-confidence among secondary school students in Taif Governorate, unpublished certificate submitted for obtaining a master's degree, Umm Al-Qura University.
- Al-Harashah, Muhammad Abboud and Hamad, Amina Abdel-Mawla (2016): The phenomenon of school dropout and its impact on development and the role of the school and community institutions in reducing it, a research presented to the conference on the role of the private and civil sector in developing human resources in the Arab world - Sharm El-Sheikh.
- Al-Hamdani, Abdel-Bari (2007): School dropout among primary school students, Development Center for Educational and Psychological Research, Nasiriyah.
- Rahma, Bou Zaid (2015): The role of school administration in confronting: the phenomenon of school dropout among middle school students from the point of view of principals - a field study in the averages of the municipality of Ain Al-Bayda - a master's thesis.
- Rokaya, Moulay and Hamida Bahji (2021): Cultural and social factors affecting school dropout among secondary school students, a supplementary memorandum for obtaining a master's degree in sociology, Ahmed Deraya

University - Adrar - College of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences.

-Al-Zaki, Ahmed Abdel-Fattah and Khattab, Mohamed Mahmoud (2012): The role of school administration in confronting academic dropout in middle schools in Al-Ahsa Governorate, Specific Education Research Journal, Mansoura University, No. (23), Part Two.

-Saeed, Abdel Aziz and Atewi, Jawdat Ezzat (2004): School Guidance, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, 1st Edition, Jordan.

-Suleiman, Shah, Abu Shams al-Din and Ahmed, Omar Hama (2021): Causes of school dropout and its relationship to some variables, Zanest Scientific Journal, a peer-reviewed periodical scientific journal published by the Lebanese French University - Erbil, Kurdistan, Iraq, Volume (6) Issue (1)

.-Sherif Ali, Hamza (2015): (School dropout, a case study (Directorate of Education in the state of Naama), thesis - Master of Sociology, Faculty of Social and Human Sciences, Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen: Algeria.

-Doctor, Ahmed Mohamed, (1999): Learning management, its origins and applications, University Office, Hadith, 1st Edition, Alexandria.

-Abdeen, Muhammad (2001): Procedures for confronting dropouts in the city of Jerusalem and its environs as seen by principals and teachers, Studies Journal (Educational Sciences), Volume 28, Number 2, Deanship of Scientific Research at the University of Jordan, Amman.

-Adwan, Sami (1996): The phenomenon of student dropout in public schools in the Hebron region, Journal of Educational Evaluation and Psychological and Educational Measurement from 1987 to 1994, Al-Azhar University in Gaza, No. 8, Year 4.

-Arefej, Sami Salti (2001): Contemporary Educational Administration, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1st edition, Amman.

-Al-Amayreh, Muhammad Hassan (2002): Principles of School Administration, Dar Al-Masira for Publishing, Jordan.

-Al-Gharib, Tariq and Al-Suwaileh, Badr, (2017): The role of school administration in reducing student dropout in general secondary education schools in the State of Kuwait: a field study, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt, 18 (1), 349- 374.

-Karfah, Wissam, and Masami Fatima (2017): School dropout between factors and effects, a graduation note for obtaining a master's degree in social sciences, specializing in the sociology of violence, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Faculty of Social and Human Sciences,

University of Djilali Bounaama Khemis Miliana, Department of Social Sciences.

-Al-Masry, Marwan Walid (2019): The role of school administration in confronting dropouts in government schools in Khan Yunis Governorate: a field study, Palestine Technical University Research Journal, (Al-Quds Open University): Faculty of Educational Sciences, Gaza, Palestine. 3 (7).

-Al-Maaita, Abdel Aziz (2009): Contemporary Educational Problems, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman.

Al-Momani, Jamil Hussein (2008): Effective School Administration, Hamed House for Publishing and Distribution, Jordan.

-Nasser, Ibrahim (1996): Educational Sociology, 2nd Edition, Dar Al-Hiber for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

المصادر الاجنبية:

-Anastasi, A. (1976): *Psychological testing* (4th ed), Macmillan.

-Nunnally, j.c(1978), Psychometric theory new York, Mc. Graw-Hill.

The role of the school administration in reducing the phenomenon of school dropout at the primary stage

Dr.. Mayada Abdullah Khazal

PhD in Educational Psychology

Ministry of Education - Directorate of Education Rusafa / 3

Mayadammm81@yahoo.com

07711269932

Abstract:

The current research aimed to identify the role of the school administration in reducing the phenomenon of school dropout in the primary stage and the statistically significant differences of the role of the school administration in reducing the phenomenon of school dropout according to the variables (gender - years of service), as the research limits included primary school principals in the Directorate of Education Baghdad, Rusafa, the third, and of both sexes (males-females), and those with years of service (less than 10 years - more than 10 years), for the academic year (2022-2023), and in order to achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the academic dropout scale prepared by (Abu Askar, 2009) and it consists of ((39) paragraphs distributed over two domains, the educational domain and it consists of (23) paragraphs and the social domain consists of (16) paragraphs (Appendix 1) clarifies this, as each paragraph was given weight according to Likert's five-point method As follows: (to a very large degree, to a large extent, to a moderate degree, to a slight degree, to a very simple degree), the following weights were given to them: (5, 4, 3, 2, 1) for the positive paragraphs and (1, 2, 3, 4, 5).) for negative items, and the scale was presented to (4) experts from specialists in educational and psychological sciences, measurement and evaluation, as it was found that all of its paragraphs are suitable for measuring school dropout with some modifications, and then it was applied to a sample consisting of (200) male and female principals who were chosen randomly For the purpose of calculating the discriminatory power and validity of its paragraphs, two methods were used, namely the two extreme groups, and the relationship of the degree of the paragraph with the total score of the scale, as it was found that all of its paragraphs are distinctive, and then the stability was calculated using Cronbach's alpha method, as it reached (0.81) and the half-partition method, and reached (0.77), and after applying The research tool used statistical methods (t-test for one sample, t-test equation for two independent

samples, Cronbach's alpha equation, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown correlation coefficient for equal half-segmentation, and Gutman's equation for unequal half-segmentation to find stability). In light of the research objectives, the following results were reached: - The average of the research sample is higher than the hypothetical average. There are statistically significant differences according to the years of service variable (less than 10 years, more than 10 years) at the level of significance. (0.05) for those with service (more than 10 years).

Keywords: school administration - school dropout - primary stage

ملحق (1) الاستبانة في صيغتها النهائية

ت	الفقرات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة بسيطة	درجة بسيطة جدا
	المجال الأول : الجانب التربوي					
1	تجتهد إدارة المدرسة في التعرف على التلاميذ المعرضين للتسرب.					
2	تخطط إدارة المدرسة برامجها التطويرية قبل بدء العام الدراسي.					
3	تحت إدارة المدرسة المعلمين على تنويع الأساليب التدريسية.					
4	توفر إدارة المدرسة مادة للمعلمين حول طرق الحد من التسرب.					
5	تزود إدارة المدرسة المعلمين بالخبرة التربوية لمواجهة التسرب.					
6	تكرم إدارة المدرسة المعلمين الذين يهتمون بحل مشكلات التلاميذ.					
7	تعقد إدارة المدرسة لقاءات للتلاميذ مع مرشدي الصفوف					
8	توفر إدارة المدرسة حصصا إضافية للتلاميذ بطيئي التعلم.					
9	تعتمد إدارة المدرسة منهجا لتحسين مهارات الكتابة لدى التلاميذ.					
10	تشجع إدارة المدرسة التلاميذ المتميزين لمساعدة ضعيفي التحصيل.					
11	تنظم إدارة المدرسة برنامجا للحد من تسرب التلاميذ.					

12	تقدم إدارة المدرسة جوائز للتلاميذ المتفوقين
13	تقدم إدارة المدرسة للتلاميذ حوافز للالتزام بالحضور.
14	تعزز إدارة المدرسة مبدأ عدم التمييز بين التلاميذ داخل المدرسة.
15	تخطط إدارة المدرسة أنشطة علاجية للتلاميذ ضعيفي التحصيل.
16	تستخدم إدارة المدرسة بوسترات إرشادية لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم.
17	توفر إدارة المدرسة برنامجاً إرشادياً علاجياً للتلاميذ.
18	تعمل إدارة المدرسة على تفعيل دور المرشد التربوي.
19	تتابع إدارة المدرسة مشكلات التلاميذ عبر صندوق الشكاوى.
20	توظف إدارة المدرسة الإذاعة والأنشطة الصفية للحد من التسرب.
21	تصدر إدارة المدرسة نشرات توعوية لتبين مخاطر ظاهرة التسرب.
22	تعمل إدارة المدرسة على منع العقاب بكافة أنواعه.
23	تعمل إدارة المدرسة على تعزيز الجانب الديني مستعينة بالدعاة.
	المجال الثاني: الجانب الاجتماعي
24	توفر إدارة المدرسة للتلاميذ فرصاً للتفاعل الاجتماعي.
25	تهيئ إدارة المدرسة الأسباب لنجاح المسابقات المدرسية.
26	تجتهد إدارة المدرسة في تفعيل دور مجلس أولياء الأمور.
27	تدعو إدارة المدرسة مسؤولي المؤسسات الأهلية لزيارة المدرسة.
28	تزود إدارة المدرسة أولياء الأمور بتقارير دورية عن سير ابنائهم.
29	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور التلاميذ ذوي الغياب المتكرر.

30	توفر إدارة المدرسة لأولياء الأمور نشرة دورية حول برامجها.
31	تقيم إدارة المدرسة لقاءات دورية مفتوحة مع أولياء الأمور.
32	تطلب إدارة المدرسة من أولياء أمور التلاميذ زيارة المدرسة.
33	تعقد إدارة المدرسة ندوات إرشادية للتلاميذ وأولياء أمورهم.
34	تعمل إدارة المدرسة على توعية التلاميذ بقضية الزواج المبكر.
35	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور التلاميذ لعلاج مشكلاتهم.
36	تدعو إدارة المدرسة وجهاء المجتمع المحلي للمشاركة في الحد من التسرب
37	تتواصل إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي لمشاركة التلاميذ في الأنشطة المجتمعية.
38	تستثمر إدارة المدرسة المؤسسات الرياضية في المجتمع لإشباع حاجات التلاميذ
39	تستثمر إدارة المدرسة المؤسسات الثقافية في المجتمع المحلي في توعية التلاميذ